مسيء في الاخرة معه لوا الشعر يقودهم الي النار يعني شعرا
الجاهلية والمشركين وروي ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال امرؤ القيس صاحب لوا الشعر
يقودهم الي النار وقال ابن الجوزي اعلم ان اوايل
الشعر لم يكن الا الابيات اليسيرة يقولها الرجل عند حدوث
الحادثة فاول من ابتدع المعاني العجيبة والنسيب الرقيق
مع قرب الماخذ امرؤ القيس وقال دعبل ولا يقود قوما
الا اميرهم وفضله علي عليه السلام فقال رايته
احسنهم نادرة واسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا
لرهبة وقال علما الشعر لم يتقدم الشعرا لانه قال ما لم
يقولوا ولكنه سبق الي اشيا فاستحسنها الشعرا واتبعوه
فيها لانه اول من لطف المعاني واستوقف علي الطلول
ووصف النسا بالظبا والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان
والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة
وقرب ماخذ الكلام وقيد الاوابد واجاد الاستعارة
والتشبيه وسيل لبيد عن اشعر الناس فقال الملك
الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل يعني طرفة قيل
ثم من قال الشيخ ابو عقيل كان ابو بكر الصديق رضي
الله عنه يقدم النابغة وكان ابن الخطاب يقدم الاعشى
والفرزدق بشر بن ابي حازم بقوله
ثوى في ملحد لا بد منه ۞ كفى بالموت نايا واغترابا

رهين بلي وكل فتى سيبلي ۞ فشقي الجيب وانتحبي انتحابا
فانتقاعليه فما نري ابو عبيدة اصحاب السبع هم
السماء السمط امرؤ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
وزهير والنابغة وطرفة والاعشى ولبيد وعمرو
والمفضل من زعم غير ذلك فقد ابطل فاسقط
عنترة والحارث وكانت المعلقات تسمي المذهبات
لكتابتهم اياها في القباطي بالذهب وعلقت علي الكعبة
وقيل مذهبة فلان لاجود شعره من ذا وسيل
ابن عباس الحطيئة عن اشعر الناس فقال الذي يقول
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ۞ يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
علي ان الذي يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه ۞ علي شعث
اي الرجال المهذب ليس دونه ولكن الضراعة افسدته
كما افسدت جرولا والله لولا الجشع لكنت اشعر الماضين
فاما الباقون فلا شك اني اشعرهم قال ابن عباس كذلك
انت يا ابا مليكة وقال مرة ابو داود حيث يقول
لا اعد الاقتار عدما ولكن ۞ فقد من قد رزيته الاعدام
وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكا عليه ويروي
شعره فلم يقل فيه من النقاد مقالته قال الوزير ابن
الجوزي وجرير والنابغة والاخطل والاعشى وابن احمر
زهير وذو الرمة ولبيد وابن مقبل وطرفة والكميت
عمرو بن كلثوم فهذا يدلك علي الاختلاف الاهوا وقلة

١٩٦
Copyright © King Saud University